تقديم

أخى الواعظ .. بصفة خاصة ..

وجميع المسلمين والمسلمات ـ فى مشارق الأرض ومغاربها ـ بصفة عامة..

.. والآن ، وبعد أن قدمت لكم قبل ذلك :

(من خطب الرسول ﷺ ـ وأهم مواعظه ووصاياه) التى أرجو أن تكونوا جميعاً قد انتفعتم بها ..

.. أقدم إليكم مرة أخرى ـ وبتوفيق من الله تبارك وتعالى ـ هذا الكتاب، وهو :

(من خطب الخلفاء الراشدين ـ رضى الله عنهم ـ وأهم مواعظهم ووصاياهم)..

هذا الذى جمعت فيه ـ للخلفاء الأربعة : أبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، بالإضافة إلى خامسهم فى التقوى والورع والعدل: عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم أجمعين ـ أكثر من عشرين خطبة لكل منهم

.. فضلاً عن المواعظ والوصايا التى سيجد فيها الأخ الواعظ ـ بصفة خاصة ـ ضالَّتَهُ المنشودة من العلم والحكمة التى بها إن شاء الله سيستطيع أن يؤكد وجوده فى عالم الدعاة إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ بإخلاص..

ولسوف يرى الأخ الواعظ كذلك أنه ينبغى عليه أن يدرس هذه الخطب دراسة مستفيضة، ولا سيما بالنسبة للجوانب التاريخية المتعلقة بكل خليفة من الخلفاء الراشدين، فضلاً عن أمراء المؤمنين الذين ينبغى عليه كذلك أن يكون على صلة بأخبارهم الدينية .. وما كان من الأمور التى كانت لهم أو عليهم حتى ينتفع بها، ويلفت القلوب إلى ما فيها من العبر التى ينبغى أن تكون دروسًا مستفادة لكل الدارسين الباحثين عن الإيجابيات التى يرون ضرورة أن يكونوا من العاملين لها .. وعن السلبيات التى لابد وأن يجتنبوها .. بعد أن يقفوا على مداخل الشياطين فيها .. وهم يستعينون بالله تعالى على تحقيق هذا .. لأن الشاعر العربى يقول :

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلْفَتَى فَأَوَّلُ مَا يَجْنِى عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

(وإذْ) أنصح بهذا الإخوة الوعاظ .. (فإننى) أُناشد وُلاة المسلمين .. بل وأنصحهم بضرورة أن يدرسوا تاريخ الخلفاء الراشدين.. حتى

يقفوا على ما فيه من الانتصارات والفتوحات..(بل) وحتى يقفوا كذلك فى حياتهم مواقف قوية أمام الفتن والسلبيات التى لابد كذلك وأن يقفوا على أسبابها حتى يجتنبوها .. فيكونوا بذلك إن شاء الله من المنتصرين الذين تعلّموا من الخلفاء الراشدين ـ رضى الله عنهم ـ كيف تُساسُ الأمور .. وكيف يكون الجهاد فى أسمى معانيه .. بحسن الاعتماد على الله ..

(وأُحِبُّ) أن أذكِّر الأخ الواعظ ـ فى الختام ـ بأن الخلفاء الأربعة هم أوائل العشرة المبشرين بالجنة .. الذين نسأل الله تعالى أن يحشرنا معهم.. وأن يجعل (خطب الرسول ﷺ ، وخُطبهم) .. حُجَّةً لنا .. لا علينا.

مع الدعاء الخالص لنا جميعاً، ولكل من سيتعاون معنا على نشر هذا العلم النافع .. بالتوفيق والسداد .. الذى نسأل الله تعالى أن يجعلنا أهلاً له على الدوام ..

والله ولى التوفيق .

خادم القرآن والسنة

طه عبد الله العفيفى